

61 إخبار القرآن بالمخـيـات وتحقـيقـها دلـيلـ كـونـهـ منـ عـنـدـ اللهـ

#ـشـبـهـاتـ_ـحـولـ_ـالـقـرـآنـ_ـالـكـرـيمـ

منقد السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ومرحبا بكم الى حلقة - 00:00:00

جديدة نذهب فيها عن القرآن العظيم ما يثار في وجهه من الباطل والاكاذيب ما زلت نستعرض قول بعض الناس بان القرآن هو من كلام محمد صلى الله عليه وسلم ولسوف نكشف هذه الفريا حين نذكر بعض الامور الغيبية التي اخبر عنها القرآن العظيم - 00:00:21
والنبي عليه الصلاة والسلام بشر كسائر البشر لا يعرف ما يكون من خبره غدا او بعد غد. فكيف يتتحدث عن الغيب المستقبلي القرآن الكريم يصرح بان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعرف الغيب. فالغيب هو سر الله تبارك وتعالى لا يعرفه الا هو - 00:00:45
عالم الغيب فلا يظهر على غيه احدا الا من ارتضى من رسول اذا اطلع الله نبيا من انبيائه على بعض الغيب فهذا دليل على انه رسول من قبل الله علام الغيوب فاطلبه علام - 00:01:05

غيوب على بعض الغيب. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في القرآن قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. وفي اية اخرى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 00:01:23
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. اذا فالنبي عليه الصلاة والسلام لا من الغيب شيئا. فاما ما انزل الله عليه وحيا اطلعه الله به على بعض غيوبه - 00:01:43

فاذا ما وقعت هذه الغيوب كان دليلا على ان هذا العلم هو من لدن اللطيف العليم الخبير وهو دليل على ان ان القرآن من وحي الله تبارك وتعالى نتحدث عن حـدـثـ تـارـيـخـيـ جـلـ - 00:02:01

استطاع الفرس ان ينتصروا على الروم وان يخرجوهم من بلاد الشام ووصلت جيوش ابو رویز الثاني كسری ووصلت الى مدينة انطاكيا واحتلتها وكاد هرقل ان يستسلم وان يسلم نفسه وعاصمة ملكه الى الفرس. لو لا ان البطاركة منعوه من ذلك - 00:02:20
هذا الحـدـثـ حـصـلـ وـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ فـيـ مـكـةـ فـلـمـاـ وـصـلـتـ الـاـخـبـارـ إـلـىـ فـرـحـ المـشـرـكـونـ بـانتـصـارـ اـخـوـاـنـهـ فـيـ الـوـثـنـيـةـ منـ الفـرـسـ عـلـىـ اـهـلـ الـكـتـابـ مـنـ الـرـوـمـ فـفـرـحـواـ فـيـ ذـلـكـ فـرـحاـ عـظـيـماـ - 00:02:46

في هذه الاوقات العصيبة في تاريخ الروم انزل الله عز وجل اية عظيمة الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد - 00:03:08

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله اذا القرآن صريح في انه خلال بضع سنين اي ما دون التسع لسوف ينتصر الروم على الفرس ل تستمع الى المؤرخ ادوارد جبن في كتابه تاريخ سقوط والحداء الامبراطورية الرومانية ماذا يقول - 00:03:30

يقول في ذلك الوقت حين تنبأ القرآن بهذه النبوءة لم تكن اية نبوءة ابعد منها وقوعا. لم تكن اية نبوءة ابعد منها وقوعا. هذا امر لا يمكن ان يتخيله الانسان يوم ذاك - 00:03:53

لان السنين العشرة الاولى من حكومة هرقل كانت تؤذن بانتهاء الامبراطورية الرومانية. اذا الجميع يتوقع انتهاء الامبراطورية الرومانية والنبي عليه الصلاة والسلام يخبر بانتصار الروم على الفرس. في وقت ذل فيه - 00:04:13

الروم حتى لم تعد لهم قائمة. ويخبر ان ذلك سيكون في بضع سنين. وهذا الذي جرى وكر جاء ابو بكر الصديق الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقرأ هذه الآيات - 00:04:33

فاسمعها كفار قريش فراهنوا ابا بكر على ان ذلك لن يكون وراهنهم الصديق رضي الله عنه على ان ذلك سيكون فكان كما اخبر الله تبارك وتعالى في القرآن ووقع ما اخبر به غلت الروم - 00:04:49

في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون. وفي عام ستة وثلاثة وعشرين استطاع هرقل ان يتخلص من لهوه ومجونه وبدأ بشن ثلاث حملات ناجحة انتصر فيها على الفرس. واستطاع ان يخرجهم من دولته - 00:05:09

بل استطاع في عام ستة وستة وعشرين بعد معركة نينوى ان يصل الى ضفاف نهر دجلة وذلك في قلب بلاد الفرس واضطربهم الى الصلح الذليل فدفعوا اليه الصليب المقدس عنده والذي كانوا قد اخذوه منه - 00:05:29

دفعوه اليه ورضي الفرس بالصلح الذليل خوفا على بلادهم. وتحقق ما اخبر الله تبارك وتعالى عنه في القرآن غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون. من الذي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الامر - 00:05:49

هذا الامر الذي لا يمكن ل احد ان يتوقعه حينذاك. من الذي اخبره بذلك؟ انه الله علام الغيوب في الآية امر اخر نود ان نتحدث عنه. وهو قول الله غلت الروم في ادنى الارض - 00:06:09

هذه المعركة التي هزم فيها الروم كانت في حوض البحر الميت يصفها الله تبارك وتعالى في انها ادنى الارض ودون في اللغة يأتي على معنيين. ادنى الارض بمعنى اقربها. ادنى الارض بمعنى اهبطها. وكلا المعنيين واضحين - 00:06:28

في لغة العرب فمثلا يقول الله الحياة الدنيا بمعنى سافلة التي لا تقارن بالعليا وهو ما اراده الله تبارك وتعالى في هذه الآية. لماذا؟ لأن المعنى الثاني ممتنع. فالله عز وجل وصف المسجد الاقصى الذي هو - 00:06:47

اقريب من بحر من البحر الميت وصفه فقال المسجد الاقصى. فلا يمكن ان يقال عن ذاك المكان الاقصى وعن مكان بقرب بانه ادنى الارض. فاما بقي لنا المعنى الاخر وهو انه مكان منخفض ليس له مثيل في الارض - 00:07:07

فهل اهبط مكان على وجه الارض وانخفاض مكان على سطح الارض؟ هو منطقة سهول البحر الميت العلماء يقولون ذلك نعم يقولون بان اليابسة في تلك المنطقة تصل الى ثلاثة وخمسة وستين مترا تحت سطح البحر. وليس من مكان - 00:07:27

على الكرة الارضية يوازي مثله. اقرب مكان يليه هو المكان الذي فيه بحيرة طبرية. فتصل اليابسة الى مئتين وستة مترا بينما في منطقة البحر الميت تصل الى ثلاثة وخمسة وستين مترا كما ذكر ذلك اطلس العالم - 00:07:51

ودائرة المعارف البريطانية وغيرها من المراجع المعتمدة. من الذي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه المنطقة من الارض هي اخفض مكان على سطح الارض. من الذي اخبره بذلك؟ العلم الحديث اكتشف ذلك بواسطة التصوير الاقمار الصناعية وغيرها - 00:08:11

من الذي اخبر محمدا عليه الصلاة والسلام؟ انه الله علام الغيوب آية اخرى تدل على ان القرآن من وحي الله وغيب اخر يتحدث عنه القرآن حين يخبر الله عز وجل المؤمنين وهم في مكة يعانون من الاضطهاد والعقاب. فيقول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله - 00:08:31

بالهوى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وعد للمؤمنين المستضعفين في مكة ان الله سينصرهم وان هذا الدين سيسود الارض. من هذا الذي يستطيع ان يتبنأ بمثل هذا اي قدرة اوتهاها محمد حتى استطاع ان يتحدث عن الغيب انه لا يقدر على ذلك الا بامر الله - 00:08:56

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. ان احدا لا يستطيع ان يتبنأ بانتصار دار الاسلام الاسلام المستضعف في مكة وانه سيسود على الاديان وانه سيكون له شأن. لا يقدر احد ان يقول ذلك - 00:09:26

ذلك الا الله علام الغيوب وانتقل النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة ورمthem العرب عن قوس واحدة. لسمع الى احوالهم بعض الصحابة جلسوا الى بعض يتحدثون فيقولون ترون انا نعيش حتى نبيت مطمئنين - 00:09:46

هل سيمرا علينا وقت نعيش مطمئنين في المدينة؟ كانوا لا ينامون الا والسلاح معهم. ولا يمشون الا والسلاح معهم وخشية ان تدهنه العرب في اي لحظة. فيقول بعضهم لبعض ترون انا نعيش حتى نبيت مطمئنين هل ندرك - [00:10:11](#)

وهذا لا نخاف الا الله عز وجل فنزل قول الله تبارك وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارضي لهم وليبدلنهم من بعد - [00:10:31](#)

اما يعبدونني لا يشركون بي شيئا. يعده الله عز وجل ان هذا الحال لن يستمر طويلا وان الله سيمكتهم في الارض وان الله سيستخلفنهم في الارض وان الله سيبدل خوفهم امنا. هذا - [00:10:56](#)

وهم خائفون لا يقدر الواحد فيهم كما جاء في قصة الخندق ان يذهب لقضاء حاجته. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله اكبر فتحت خير الله اكبر فتحت بصرى الى اخره. كيف يتربأ النبي عليه الصلاة والسلام بمثل هذا - [00:11:16](#)

ان الله عز وجل اطلعه على ذلك وكان ما كان. وبعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام بما يقرب من عشر سنين كان المسلمين قد ازالوا دولتي كسرى والروم. كيف استطاعوا ان يصنعوا ذلك؟ بامر الله تبارك - [00:11:36](#)

تعالى من الذي اخبر محمدنا عليه الصلاة والسلام ان الله سيمكتهم في الارض؟ انه الله علام الغيوب ايضا نتحدث عن امر اخر تربأ به النبي عليه الصلاة والسلام وهو في مكة. فكان كما اخبر عليه الصلاة والسلام - [00:11:56](#)

نزل عليه في مكة قول الله اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزير؟ ام يقولون نحن جمیعا متتصرا اي يهزم الجمع سيهزم الجمع سيهزم الجميع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم - [00:12:15](#)

ادهى وامر. يقول عمر رضي الله عنه فقلت في نفسي اي جمع يهزم اي جمع يغلب؟ المسلمين في مكة لا يواجهون جيش الكفر. فكيف يقول النبي عليه الصلاة والسلام بان هناك جمیعا سيهزم؟ يقول - [00:12:38](#)

اي جمع يهزم اي جمع يغلب؟ فلما كان يوم بدر بعد انتقاله الى المدينة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت في الدرع وهو يقول سيهزم الجميع ويولون الدبر. اي ان النبي عليه الصلاة والسلام يجيب - [00:12:55](#)

على سؤاله القديم فيقول هذا هو الجمع الذي عنده القرآن العظيم جموع المشركين في بدر فخرج وهو يقول سيهزم الجميع ويولون الدبر يقول عمر رضي الله عنه فعرفت تأويلها يوم ذا - [00:13:15](#)

وبالفعل دخل النبي عليه الصلاة والسلام الى عريشه وجلس يدعوه الله تبارك وتعالى ان يتحقق له الوعد القديم. قال اللهم اني اشده عهدا ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد في الارض ابدا. فطلب من الله عز وجل ان ينجز له ما وعده. فان - [00:13:32](#)

جزى الله تبارك وتعالى له ذلك. فخرج عليه الصلاة والسلام من العريش وهو مستبشر بنصر الله. فان الله اخبره وبأنه منجز له وعده فخرج وهو يقول سيهزم الجميع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم - [00:13:57](#)

والساعة ادھي وامر وهكذا كان. فنصر الله حبيبه محمدا عليه الصلاة والسلام كما وعده موعد اخر يخبر به النبي عليه الصلاة والسلام وهو يغادر ارض مكة مهاجرا الى المدينة المنورة حزينا كسيرا على فراق مكة. يقول اما انك - [00:14:17](#)

حب ارض الله الى الله واحب ارض الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت يخرج النبي عليه الصلاة والسلام وهو حزين فينزل الله عز وجل عليه تعزية له فيقول - [00:14:42](#)

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. الله عز وجل يعزيك يا محمد عليه الصلاة والسلام بانه سيعيدك الى هذه الارض من جديد وهكذا كان. خرج النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:02](#)

في العام الاول من الهجرة وهو خرج من مكة طريدا. ثم عاد اليها صلى الله عليه وسلم منتصرا وهو اعزه الله تبارك وتعالى وهو يقول قل جاء الحق وذهق الباطل. ان الباطل - [00:15:22](#)

باطلة كان زهوقا. من الذي كان يستطيع ان يتربأ؟ حين اخرج النبي عليه الصلاة والسلام من مكة بانه سيقدر ان اعود اليها ان احدا في الدنيا لا يقدر على قراءة المستقبل. فكيف اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك؟ انه وحي الله - [00:15:42](#)

فالله هو الذي اخبره ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. فكان كما اخبره الله تبارك وتعالى وتحققت تلك النبوة القرآنية

لتفيينا بان القرآن هو وحي الله تبارك وتعالى - [00:16:02](#)

من اخبار الوحي التي تشهد للقرآن العظيم بأنه من عند الله تبارك وتعالى؟ اخبار النبي صلى الله عليه وسلم اياته وهي تتحدث عن موت بعض الناس على الكفر. وهذا امر لا يمكن لاحد ان يتمناً به - [00:16:23](#)

عز وجل يقول عن ابي لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو من يظن بأنه قد يلعن للنبي عليه الصلاة والسلام ويدخل في دينه لكن النبي عليه الصلاة والسلام يخبرنا عن الله بأنه او حي اليه تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى - [00:16:43](#)

عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب ليس هو فقط وامرأته حمالة في جيدها حبل من مسد. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوحي الله عن ان ابا لهب سيموت على الكفر - [00:17:03](#)

وكذلك زوجه وانه سيعذب في النار. كيف له ان يتمناً بذلك؟ مع ان ابا لهب هو عم النبي عليه الصلاة والسلام. ومن ان يلعن الى النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا لم يخبر القرآن مثل هذا الخبر عن عكرمة بن ابي جهل؟ او عن سفيان عن ابي - [00:17:23](#)

ابن الحارث او عن ابي سفيان ابن امية او غيرهم من سادات قريش الذين كانوا يحاربون الاسلام صباحا ومساء لماذا لم يخبر ذلك عنهم؟ الله عز وجل علم ان هؤلاء سيعودون الى الدين الحق سيعودون الى - [00:17:43](#)

فيكونون من المؤمنين فلم يخبر عنهم.اما عم النبي صلى الله عليه وسلم فقد اخبر الله انه سيموت على الكفر فما كما اخبر الله تبارك وتعالى ان احدا على وجه الدنيا ما كان يتوقع بان ابا طالب سيموت على الكفر - [00:18:03](#)

ولا ان ابا لهب سيموت على الكفر وما كان احد يتوقع ان ابا سفيان سيكون في عداد المؤمنين ولا ان عكرمة او وصفوان بن امية او خالد بن الوليد او عمرو بن العاص او غيرهم من سادات الجاهلية سيكونون في ركاب المؤمنين القرآن - [00:18:23](#)

بنهاية ابي لهب وهو امر غريب ترى اطلع الله محمدا عليه الصلاة والسلام عليه ليكون ذلك برهان على ان هذا القرآن من عند الله عالم الغيوب. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا - [00:18:43](#)

من ارضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا لماذا؟ ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا. ايها الاخوة المشاهدون شكر الله لكم طيب استماعكم والى لقاء اخر - [00:19:03](#)

يتجدد في الذب عن القرآن العظيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:23](#)